

الكلاب تحسن الاستماع

بقلم: جانيت تشان

الكلاب من الثدييات المدججة وهي موجودة في أشكال عديدة وأحجام مختلفة. هناك شيء واحد مشترك بينها هو قابليتها الخاصة بالقدرة على الاتصال، فهي تستعمل لغة الجسم، مثل النظرة على وجوها أو الطريقة التي تحرك بها أذنيها وذيلها. كما لديها قدرة على الاتصال بإصدار أصوات مختلفة مثل الأنين، والعواء، والنباح. ولكن الأمر الذي تقوم به الكلاب بصورة ممتازة هو الاستماع.

للكلاب حاسة سمع غير عادية. هل سبق ولاحظت ردود فعل الكلب عند سماعه صوت جرس الباب أو عندما يكون شخص ما في طريقه إلى الباب؟ يعود الفضل في ذلك إلى طبيعة تركيب أذني الكلب حيث يستطيع سماع أصوات أكثر من تلك التي يستطيع الإنسان سماعها – وبشكل خاص الأصوات ذات الطبقات العالية. تستطيع الكلاب سماع أشياء ليس بمقدور الإنسان أن يسمعها أبداً .

كيف تستطيع الكلاب سماع أصوات لا نسمعها؟ إن أذني الكلاب هما على هيئة L بمقدار أكثر من أذني الإنسان. يدخل الصوت من خلال الجزء الخارجي للأذن ويسافر إلى الأذن الوسطى التي تدعى الغشاء الطبلائي. تلتقط الشعيرات الصغيرة جداً الموجودة في الأذن الصوت وتنقله إلى الغشاء الطبلائي مما يؤدي إلى اهتزازه. من هناك تنتقل الإشارات إلى العقل ليقوم بمهمة الترجمة.

بسبب قدرة سمعها الحساسة فإنه يمكن استعمال الكلاب بصفة مساعدين للناس الضعيفي السمع. هذه الكلاب المساعدة تتدرب على التعرف على أصوات معينة مثل صوت جرس الباب أو رنين الهاتف أو حتى صوت كاشف الدخان. ثم تقوم الكلاب بالإشارة إلى مالكيها وتبلغهم عن تلك الأحداث، عن طريق الإشارة فيعرف المالكين ماذا عليهم فعله!